

تشريف الأذان بأغاني محمد جمعة خان

محمد جمعة خان مطرب وملحن بارع ومعجزة فنية ليس على مستوى الأغنية الحضرية فحسب بل على المستوى العربي أيضاً ولا نجد فناناً يمينياً ينافسها أبداً في موهبته الغنائية أو في مجال التلحين وهذا أن دل على شيء فإنما يدل على حس فني وقدرة فائقة على خلق قدرات إبداعية فنية يتميز بها هذا الهرم الفني عن غيره من الفنانين فمثلاً عندما يؤدي اللون الغنائي الحضري يجعلك تصنف هذا اللون من خلال استماعك إليه إلى عدة نكهات فبعض الأغاني التي يغنيها تحمل نكهة هندية والبعض الآخر تحمل نكهة بدوية والبعض أيضاً تحمل نكهة صوفية إنشادية حضرية تهامية وكذلك منها ماتحمل أيضاً نكهة صناعية كوكبانية أو نكهة بدوية على غرار اللهجة الخاصة بالجزيرة العربية ناهيك عن الأغنية الحضرية البحتة والتي لاتحمل أية نكهة من هذه النكهات المذكورة اما من غنى لهم من الأقدمين فقد غنى لأستاذ الدان الحضري والشاعر الغنائي الفذ وعازف العود والكمان المتمكن ألا وهو حداد بن حسن الكاف والشاعر الصوفي والفقير الحضري السيد أبي بكر بن شهاب الدين الشافعي الحضري وقد غنى أيضاً لشعراء حضريين آخرين أمثال سالم عبدالقادر العيدروس عبدالقادر الكاف والمضار وكذلك الشاعر الأديب المؤرخ والملحن الموسيقار عبدا لله بن محمد باحسن وغيرهم.

احمد عبدا لله الشهاري

واخيراً نقول يوجد حالياً لحمد خان تقريباً واحد وعشرون شريط كاسيت من بين مئات الأغاني التي غناها ترى أين ذهب باقي أغانيه؟ وكم عدد الأغاني التي لحنها؟ تتننى أن توثق جميع إعمال هذه الهامة الفنية الكبيرة وأن يقام مهرجان سنوي له وللشيخ البار وذلك للتعريف بفنهما وللحق أقول يجب اعتبار الفنان محمد جمعة خان من وجهة نظري فناناً لليمن والجزيرة العربية كون هذا الفنان منافساً للمدرسة الغنائية الخاصة بفريد الأطرش ومحمد عبدا لهوباً وعزراً القارئ الأكاديمي.

ولعباده بن الدمية ألا ياصبا نجد. ولعبد الرحيم البرعي قف بالخضوع وعقد الثواب وليبهاء الدين الجيوشي متى يكرام الحى. وليمين الدين بن البديري ياربة الحسن. للشيخ أبو مدين الغوت الأنصاري تلمكتمو عقلي. ولعلي محمود طه حلوة الميسم ولعبد الغني التاليسي عيني لغير جمالكم. ولبشارة الخوري مثل: اضنيقتي بالهجر وهندومها ولابي وهيب بهلول بن عمر الصبري لما تلافينا ولشاعر مجهول بدر التمام ولأحمد رامى ليالي القمر ولعباده الفيصل والتي لحنها طارق عبدالحكيم أغنية ولدك عرش وسط العين وهكذا إلى آخره.



قصيدة معادلة



شعر: علي عمر الصيغري

يتناسلون
كدود الأرض
كالطحلب البحري
كالعشب الطفيلي
كالضباب..
يأتون عبر الأقبية
متسرلين الليل
في أعينهم جوع
الليباب..
يخشون مني
حين أشرب قهوتي هادئاً
يخشون مني
حين أسرج في الصباح
خيولي البيضاء
ارحل في القرتقل..
يخشون مني
حين أحلم.
يتناسلون كدود الأرض
كطحلب البحري كالعشب
الطفيلي كالضباب
يتناسل اللحم الجميل
معمداً بالنار
ممتداً كصدر البحر
فليأتوا
فليأتوا
فليأتوا..

(رتاج حميد عقبي) في مهرجان بغداد السينمائي



المصري، والإعلام، ومعهد السينما العالي، والمركز القومي للسينما، ودولة الإمارات، والكويت، والبحرين، والسبعين، والسعودية، وسوريا، وفلسطين، وفرنسا، واسبانيا، والندمر، وهولندا، فضلاً عن المشاركة الواسعة للسينما العراقية.

سيبحت المهرجان في حلقة نقاش مستديرة (مشكلة السينما العراقية وافاق دعم الانتاج السينمائي) للخروج بتوصيات يجري رفعها على عمل المهرجان في دورته الثانية هذه الفنان جعفر علي وصاحب حداد والإعلامي السينمائي احمد فياض الفرجي، ومن مصر الفنان والمنتج السينمائي الكبير ممدوح العباسي ومن السينما الإيرانية الفنان علي كياروستمي الذي قاد السينما الإيرانية إلى العالمية. كما

انطلقت في بغداد امس ولغاية ٢٩ من هذا الشهر، ديسمبر ٢٠٠٧ الدورة الثانية لمهرجان بغداد السينمائي الدولي والذي يشارك فيه المخرج السينمائي اليمني / حميد عقبي بفيلم الرتاج المجهول.

وتتظم المهرجان جمعية سينمائيون عراقيون بلا حدود إحدى منظمات المجتمع المدني في بغداد، وبرعاية رئيسية من قناة الحرية الفضائية. ويأتي بعد ان حقق المهرجان في الدورة الاولى التأسيسية برعاية المركز الثقافي الفرنسي نجاحاً واسعاً بمشاركة إحدى عشرة دولة وعرض خمسين فيلماً روائياً وروائياً قصيراً وتسجيلياً. وكرم فيه أحد عشرة سينمائيًا وفنانًا وناقدا سينمائيًا من العراق والدول العربية.

«ملك الأشياء» أول رواية مصرية للطفل في طبعة ثانية



الغلاف

تميزت هذه الطبعة - وفق صحيفة «البيد» المصرية - باستقلالها بمقدمة كتبها الدكتور محمد الوهاب المسميري رغم أنه لا يعرف المؤلف معرفة شخصية به ولم يلق أبداً ويتصل به إلى الآن لكنه أعجب بالرواية بعد أن رشحها له أحد الأصدقاء للقراءة.

تدور أحداث «ملك الأشياء» في مدرسة داخلية بمصر وبتلها «كريم» البالغ من العمر ١٢ عاماً الذي يسافر والديه للعمل بالخارج ويلتحق بالمدرسة الداخلية، وهو طفل شديد الرقة والمراحمين.

ورشت الرواية للدراسة في المدارس الألمانية والسويسرية والنمساوية، والرواية كتبت في الأصل باللغة العربية، لكنها صدرت أولاً باللغة الألمانية في سويسرا، ووصفها البعض بأنها «هاري بوتر العرب».

والأستاذ المساعد للمدرسة في المدارس الألمانية والسويسرية والنمساوية، والرواية كتبت في الأصل باللغة العربية، لكنها صدرت أولاً باللغة الألمانية في سويسرا، ووصفها البعض بأنها «هاري بوتر العرب».

تصيرة وسيلة إيقاف



خالد احمد عبيد بن صيده

وسببته بأبطال من الامانات والتوقيع ومرة رابعة اغادر المكان بينما يكون قد حمي تقاشه في او ربما بدأ في التمهيد وبالرغم من كل وسائل إيقاف هذه لم تقف في ردهه عني واحدة منها احترت في أمره ووجهت شكواي لبعض أصدقائي الذين مازادوني في الاتكتنا وسخرية من موافقي ومشككتي مع هذا الجار وفي الأخير لما أغلقت في وجهي السبل بخصوص هذه القضية ظهر أمامي حل واحد صعب ومخسر بعض الشيء وذلك بان احمل عصا الترحال وارحل لأقضي اوقات ترفيهية في مقهى آخر بعيد عن الحى وربما اخسر مواصلات يومية للذهاب إليه وكأنني اذهب وأعود الى مقر عملي الصباحي الذي يكلفني مواصلات الذهاب والإياب ورغم انه حل مكلف ومتعب إلا اني ومع هذه الظروف التي أمر بها فضلتها على أن أبقى رهين نقاش السيد الزنار.

ومكلفت لا اجاري الثاني المطوع، والذكي كلما رأى صاحبنا الزنار في ركن الحافة او في أي طريق يصانفه إلا وطير عليه جرأته وكثرة ثقافته وسرعة بديهته.. الخ ثم يدخل معه في الموضوع الأساس ألا وهو أن مايقصده هو تأدية الصلاة.. فكنت عندما أراهما معا أكاد اخنتق من الضحك، وأشعر حينها ان صاحبنا ربما.. بل بالتأكيد يعيش الان لحظات من ضيق النفس أكثر مما نعيشها نحن معه عند ما يبدأ نقاشه معنا.. وعن نفسي، فقد كنت أفرح كثيرا عندما أراهما كذلك وأقول في نفسي: ياالله.. فين هذا المطوع من زمان؟ لقد أرسل ربي في الخلاص على يدك.

وبعد هذه المواقف كنت قد اتخذت من ذلك المطوع حلاً قوياً لسد موجات نقاش صاحبنا فكان كلما بدأ بالنقاش أمامي وأنا والأصدقاء أخذت احدث احد الجالسين بان المطوع وعدي بأنه سيأتي الى هنا بعد قليل.. أو ربما حاولت أنا او احد الأصدقاء فتح باب مناقشة موضوع الصلاة، وما يترتب على تركها من عذاب عظيم في الآخرة أو غير ذلك من المواضيع التي عرفنا من خلالها نقطة ضعف ثرائنا. فكنا غالباً مانندسها في النقاش دسارغم ان النقاش بعيد عنها كل البعد. وكنا نضحك كثيراً وتتعامل ضحكنا عندما نشاهد ماترتب على فعلتنا تلك من سخانات الضيق على وجه صاحبنا أو تصرفات غريبة عن طباعة السابقة كمثل مغادرتي المكان بدلاً من مغادرتنا إياه نحن في السابق.

لقد حدثنا في دواخلنا المطوع ماهد اننا من وسيلة إيقاف السيد النقاشات «الهلبي» لجانرا الثرائ الذي اصبح في الأونة الأخيرة يتغيب كثيرا عن مجالسنا بحجة ان مشغول.. ولكننا نضحك ونقول: ربما وجد لنفسه تربة أخرى خصبة من البشر في حي آخر يزرع بذور نقاشه المل فيها بدون مضايقات من احد.

إما مايتعلق بالأغاني التي تتكون من القصائد العربية الفصيحة فقد غنى أمير الشعراء عدداً من الأغاني مثل قمرية الوادي، الجمال البديع، ردت الروح، غصن الأراك، روعوه، ياما جري، خدعوهما، علموه، جارة الوادي وأغنية مال وأحتجب وأما للبهاء زهير فقد غنى له: يا اعز الناس، تعيش أنت وتبقى، أنت روحي، دعوا الوشاة، لي في الغرام سريرة، الغنر، أنت بالبين فاجعي وايضا أغنية صدق الراشون. ولعنترة بن شداد العبيسي مثل: رمت الفؤاد ومهففة. وليزيد ابن معاوية مثل: نالت على يدها، مياسة الأعطاف وذات المشاح ولأبي فراس الحمداني مثل: أراك عصي الدمع، وللغداد يانديم الصبواتي. ولحمد بن أبي بكر الصوفي الحنبلي مثل عن الظلام

خرجت من بيتنا عصرًا كعادتي متجهًا صوب المقهى القريب من حينا وفي نفسي أمل لقتل الضجر الذي شملني في تلك اللحظة، واهدائي شعورا باليأس من أشياء كثيرة.. لعنتي في ساحة المقهى الفصيحة المشرفة على سوق وطرق متفرعة للمارين من جميع الأعمار والأحوال والسحنات لعنتي ان أجد بعض التنفس والتسيان لبعض الغفوم والزئار الذي سبب في عدة نفسية عويصة نتيجة ثرائته المتواصل البغيضة في كل جوانب الحياة. ولما مشطت عيناى الموقع ولم أجده هناك، هنأت نفسي بجلسة مريحة أن شاء الله.. إلا اذا غمغني يقبومه فجأة من هنا أو هناك فهذا مالا استطاع الكئيبين به.

مشكلة صاحبنا هذا انه يطرق مع الجالس أي موضوع كان سواء كان مهما وسخيفا وسواء كان في السياسة او عن روايت المولفين وزياتاتهم او عن الفن والرياضة.. الخ. والمشكلة الكبرى فيه هي انه هو الذي يختار موضوع النقاش وهو جميع اطراف النقاش وكلمته هي الفيصل.. أي انه من الذين لا يؤمنون بمبدأ الرأي والرأي الآخر.. وختم الأمر ان نقاشه لانهائية له اندرون من الذي ينيهي النقاش؟! أنا وغيري ممن يتم النقاش أمامهم.. وذلك بان نأخذ نفوسنا ونغادر المكان وهو لا يزال مستمرا في النقاش الحاد حينها فقط ينتهي النقاش، لتبدأ هذه المأساة من جديدة في اليوم التالي.

وبالرغم من ان هذا الطيب لم يسكن في حافتنا إلا منذ حوالي شهرين غير انه خلال هذه الفترة القصيرة تعرف على كل الناس في الحافة والحواف المجاورة.

أما بالنسبة لي.. وبما ان في النوع الذي يكره الثرائة والثرائين ويكره حتى النقاش بأي شكل من الأشكال، ومع أي مناقشين كانوا. وبما ان في هذه الشريحة من الناس وهم الفئة النادرة طبعاً، والذين يفضلون ان يرموا بكيمرات حواسهم هنا وهناك في جمال الطبيعة الساحرة وغير المنتهية لقد حاولت رده هذا المجال عن نقاشي مرات عديدة.. بدأت بالتلميح والإشارة وتوغلت الى الصراحة والإعلان، ولكن صاحبنا مايزيد إلا تشجعا على مضايقتي. مما يحسب هو ان قلوب الناس تهفو بكل شوق الى نقاشه الهام كما صور له خياله.

فمرة كنت أزعم اني أشكو صدعا شديدا بالرأس ومرة أدة يطرق مساحات غابائيت من النقاش العشوائي دون ان أولية ذرة التفات ومرة ثالثة أصبح عليه وربما شتمته

تراثنا الإنساني من بريطانيا إلى اليمن



حسن قاسم

ابهرنا معرض جزيرة سقطرى أرض شورة دم الأخوين المقام حالياً بمعهد جميل غام للفنون الجميلة يعن بيساطته وتواضعه وجماله وعزارة محتوياته من معلومات عن تاريخ الجزيرة وموقعها وتضاريسها ونباتاتها النادرة وحضارتها وتراثها وتقاليدها الأمر الذي أهله دولياً أن تحتل صدارة الجزر المشهورة علماً واهتمام منظمة اليونسكو.

هذا الانبهار أيضاً كان واضحاً على وجه قيادة وزارة الثقافة مظلة بالوزير محمد الملحي والسلطة المحلية ممثلة بأمنيتها العام الأخ/ عبدا لكريم شافق وكل الحاضرين والمهتمين الذين كانوا جميعاً يتساءلون هل بإمكاننا إقامة مثل هذه المعارض الجذابة أو حتى الاستفادة من المعرض المقام الذي كان أكثر تنظيماً وتربوياً وأمانة في تقديم المطرمة.

الشير للاهتمام أن هذا المعرض نقل من بريطانيا إلى مدينة عدن وتنظمة الحدائق الملكية للنباتات بانديره البريطانية كنتاج لبحوثها العلمية الغوطية في الجزيرة للتعريف بها كجزء من التراث الإنساني العالمي وزاره في بريطانيا أكثر من ٤٥ ألف شخص.

المهم في الأمر أن المعرض سيستمر في عدن أكثر من شهر وبالتحديد حتى ٢٣ يناير من العام القادم ٢٠٠٨م لذا أوجه نداء عاجلاً إلى قيادة السلطة المحلية ومكتب الثقافة والجهات المعنية بعدم بضرورة تنظيم زيارات جماعية مجدولة للشباب وطلاب المدارس والكليات ورياض الأطفال وتكثيف الإعلانات في وسائل الإعلام المختلفة لحث الجميع على زيارة المعرض وان تحقق في محافظة عدن وبعدها صنعاء أرقاماً قياسية تفوق زواره في بريطانيا..

ويكني إننا نشاهد تراثنا الإنساني جازماً دون عناه باهتمام وتقديم أجني.

وقال الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار المصرية زاهي حواس إن «القانون الجديد سيحظر نسخ قطع أثرية مصرية سيتم تحديدها كنسخة طبق الأصل بنسبة ١٠٠٪ حفاظاً على حق مصر في الملكية الفكرية لآثارها وللاستفادة منها في تحقيق إيرادات تسهم في ترميم الآثار المصرية وحمايتها».

إلا أن القانون الجديد -على حد قول حواس- لن يمنع الفنانين من الاستفادة من الرسومات والآثار الفرعونية المصرية «على أن لا يقوم الفنان بصنع قطع طبق الأصل منها» لأن من حقه «أن يستلهم إبداعه من كل ما حوله ومن بينها الآثار».

وسيتعمد القانون الجديد على دول العالم بعد المصادقة عليه من البرلمان المصري في دورته المقبلة حيث كانت اللجنة الوزارية قد أقرته بالإجماع في اجتماعها مساء الإثنين.

ويعتبر هذا القانون تعديلاً جديداً على قانون الآثار الذي صدر عام ١٩٨٣ وهو يؤكد على حرمة الآثار ويشدد العقوبات على سارقها ومهربها إلى خارج مصر.

وتأتي هذه التصريحات بعد أن نشرت صحيفة الوفد المعارضة المصرية في عدد الأحد الماضي مقابلة مع رئيس مجلس مدينة الأقصر اللواء سمير فرج تساءل فيه عن الاستتساخ الأميركي لاسم ومدينة الأقصر الأثرية المصرية واستغلالها لتحقيق الأرباح.

حيث جاء في تصريحات فرج أن عدد زوار فندق وكازينو الأقصر في مدينة لاس فيغاس الأمريكية يصل إلى ٣٥ مليون زائر مقابل ستة ملايين سائح يزورون مدينة الأقصر الأصلية في مصر.

وقد نفى حواس أن يكون هذا الفندق صورة طبق الأصل عن الآثار الفرعونية رغم استخدامه الشكل الهرمي الفرعوني حيث أن الرسومات داخله لا تتشابه مع الموجودة داخل الهرم المصري كما «أن المنتج السياحي الأميركي يضم عدة نماذج لعابد رومانية ومبان مستقاة من حضارات متعددة».

ويشار إلى أن قانون الآثار لعام ١٩٨٣ هو أول قانون تضعه مصر لتجريم المتاجرة بالآثار إلا أنه تضمن عقوبات بسيطة لم تردع تجار الآثار، في حين أن القانون الجديد يتضمن عقوبات مشددة.

سر إطلالة أليسا القديمة الجديدة

ليلة الحلم التي أرادتھا المؤسسة اللبنانية للإرسال مناسبة لتحقيق الأحلام، لم تكن كذلك بالنسبة إلى الفنانة أليسا، التي فوجئت بصورتها في حفل يعود تاريخ تصويره إلى خمس سنوات مضت، حيث أحييت حينها بناءً على طلب المحطة حفل زفاف زوجين لبنانيين، قررا الاحتفال بزواجهما بعد أن تزوجا قبل سنوات طويلة على طريقة الخليفة، فلم تتمتع العروس بليلة العمر، إلى أن قررت ابنتهما ومعها المحطة إدخال الفرحة إلى قلبيهما، وكى تزداد الفرحة، فاجأت المحطة العروسين الجديدين القديمين بالفنانة أليسا والفنان فارس كرم.

والجمهور الذي شاهد الحلقة أدرك على الفور أن صورة أليسا وإطلالتها تعود إلى سنوات مضت، وقد علمت موسيقار أن الحلقة صورت سنة ٢٠٠٢، وأنها لم تعرض في حينه، وقد أشارت مصادر مقربة من الفنانة أن ما أقدمت عليه المحطة هو بمثابة خداع لأليسا لأنها فوجئت بإطلالتها في الحفل، ولم يتم إعلامها بالأمر على الرغم من قيام المحطة بإعلان عن الحفل منذ أسبوعين.

وعلى ما يبدو، فقد استغرق إعداد الحلقة مدةً طويلة، حيث ظهر الملحن الراحل منذ أشهر رياض الهمشري هو يبدن على عوده، بعد أن حقق حلم رجل مصري بالفن، فأعطاه لحناً يحمل توقيعه، وتوفي قبل أن تعرض الحلقة بأشهر عدة.

